وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد

الفلسفة

مجلة فصلية
العدد ٢٨
كانون الأول ٢٠٢٣

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
University of Baghdad

PHILOSOPHY

Journal

No. 28 December 2023

العدد الثامن والعشرون

كانون الأول

٢٠٢٣

مسؤول الدعم الفني
م.د. مؤيد جبار رمن
كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي
م.م. محمد محسن خلف
كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد
هيئة تحرير المجلة

مسؤول الموقع الالكتروني
م.د أسماء جعفر فرج

ISSN:(1136-1992) ترقيم دولي

فهرست دار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٢٤١٢) لسنة (٢٠٠٩)

مجلة الملسفة

مجلة علمية محكمة تصدر عن مجموعة بحوث قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي (ISSN:(1136-1992

والمعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

رئيس التحرير أ.د.حسون عبيوي قندي السراي
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة

مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيش
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. خوان ريفيرا بالومينو (سان ماركوس – بيرو)

أ.د. عفيف جبور عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)

أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران – ايران)

أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)

أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. صلاح قنبر عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. زيد عباس الكبيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)

البريد الالكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

مجلة الفلسفة

مجلة فلسفية محكمة نصف سنوية ، تصدر عن كلية الآداب / الجامعة المستنصرية ، وحاصلة على الرقم الدولي (المعياري) ISSN 1136-1992 ، والمعرف الدولي تحت الرقم 10.35284 وتُعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية العامة في مجالات الفلسفة المختلفة : مجال تاريخ الفلسفة (الفلسفة اليونانية ، والوسيطة ــ مسيحية وإسلامية،والحديثة والمعاصرة (الغربية) ، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر)، ومجال فروعها (الميتافيزيقا والتأويل ، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون ...) ، ومجال الموضوعات النظرية العامة الأخرى (الناظرة في: العقائد والعرفان والحضارة والمنهجيات ــ المعرفية والبحثية ...) ، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن بُعداً تنظيرياً حول الانسان والهوية والزمان والحدث ...والنشر في المجلة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية .ومما تتوخاه المجلة ، فضلاً عن خدماتها الأكاديمية المعروفة ، ترصين الثقافة ، ونشر الوعي النقدي البناء ، وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار الحضاري المميز.

مجلة (الفلسفة)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN) 1992-1136. ومحاصلة على المعرف الدولي (Doi) تحت رقم 10-75248. وتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة من العراق والعالم العربي والاجنبي ممن يحمل الالقاب العلمية العلى.

شروط النشر

1. يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوباً بخط (Simple fide Arabic) بحجم (14) للمتن و(12) للهامش ، ومنضداً على (CD) خاص.
2. توضع الكلمات المفتاحية (العربية والانكليزية) في بداية البحث.
3. يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (150) كلمة ، ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .
4. يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث وعلى النحو الاتي : (أسم المؤلف ، سنة النشر،رقم الصفحة) ويقدم اللقب أو الأسم الثاني .
5. يكون التوثيق للمصادر او المراجع في نهاية البحث وعلى النحو الاتي:(اسم المؤلف سنة النشر ،اسم الكتاب مكان النشر دار النشر)

نموذج تطبيقي : *الجابري ، محمد عابد(٢٠٠٠) ، تكوين العقل العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .*

6. يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قُبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.
7. يخضع البحث للتقويم السري والاستلال الالكتروني من قبل خبراء مختصين .
8. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .
9. يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (100000) مائة الف دينار عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره ($100) مائة دولار امريكي .
10. ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب المزيد يدفع (10000)عشرة آلاف دينار عراقي عن كل نسخة .

توجه المراسلات والاستفسارات على الايميل:
journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

المحتويات

البحث	أسم الباحث	الصفحة
كلمة العدد	رئيس التحرير	٤_١
❖ محور الفكر العربي المعاصر		
المنطق السيلوي في الدراسات العربية المعاصرة	الباحثة: غادة منصور حمزة أ.د رائد جبار كاظم	٢٣_٣
❖ محور الفلسفة الحديثة		
١. اثر فلسفة كانط الأخلاقية في فكر (نيتشه) و هابرماس)	الباحثة: غفران فوزي شغرق أ.م.د سالي محسن لطيف	٤٩_٢٤
٢: من موت الإله إلى موت الإنسان مقاربات نقدية بين نيتشه وفوكو	الباحثة: ريام حسن سولاي أ.م.د. حيدر ناظم محمد	٧٧_٥٠
❖ محور الفلسفة المعاصرة		
١: نقد ليفيناس للتأسيس الكانوني للبيوميثولوجيا هوسرل	الباحث: نزار نجيب حميد أ.د. أحمد شوال غضبب	١١٥_٧٨
٢: المفاهيم الأساسية لفلسفة لودفيغ فتغنشتين في مرحلته الأولى	م.م مندس عبد الرسول مجيد	١٣٧_١١٦
❖ محور الفلسفة والدراسات الأخرى		
١: الرقص الديني: من طقس الجسد إلى تحولات الرمز	م.م. رفل عماد ابراهيم	١٥٨_١٣٨
❖ محور تصورات في الجمال والأدب الفلسفي		
١: رسالة في الجمال	د.محمد محمود الكبيسي	١٧٣_١٥٩
٢: بنت الخيال أو حاسّة على عينية ابن سينا في النفس	د.جواد كاظم عبيول	١٧٩_١٧٤
❖ محور قراءات في تصورات فلسفية		
١: الفلسفة والرقابة : تأملات في كتاب نزاع الكليات لـ(إيمانويل كانط)	د.قاسم جمعة راشد	١٨٩_١٨٠
٢: المفهوم كإبداع ومحايثة، مدخل للفهم: قراءة في كتاب "ما هي الفلسفة" لجيل دولوز – فليكس غتاري	د. حيدر ناظم محمد	١٩٧_١٩٠

❖ محور دراسات فلسفية باللغة الإنجليزية		
١. Philosophical-Mystical Kalam A Case Study on ʿIlm Al-Yaqīnby Muḥsin Fayḍ Kāshānī	Nafiseh Ahl Sarmadi Janan Izadi Seyyed Mehdi Emami Jome	١٩٨_٢٢٥
٢. Civil Society and Peace in an Uncertain World	Bimbo Ogunbanjo	٢٢٦_٢٧١
٣. "A Part Song " by Denise Riley and the Conventions of Modern Elegy	Hussein Kadhum Challab	٢٧٢_٢٩٦

كلمة العدد

من استراتيجية النشر التواصلي في مجلة الفلسفة تعزيز الموازنة الدقيقة بين البحث النظري المحض والنظر في قضايا الثقافة التداولية (العقائدية والادبية والسياسية...) وهي موازنة كانت، ومازالت، من أبرز سمات التفلسف الأصيل عند اصحاب إحداث الانعطافات في مسار الفكر الإنساني المنشود .

والبحوث التي سيطلع عليها القارئ الكريم وفق محاور هذا العدد الـ(٢٨) في اللغتين العربية والانجليزية ، يمكن أن تُعدّ، أو هكذا اردنا لها أن تكون، مصداقاً على هذه الموازنة والتنوع :-

فمن الفضاءات الواسعة للفلسفة المعاصرة المقاربة النقدية التي قدمها الفيلسوف الفرنسي المعاصر (ليفيناس) لتحويل التداوت الهوسرلي (التجارب المشتركة للذوات الانسانية)من الجانب الابستيمولوجي، كما هو معروف عند مؤسس الفينومولوجيا، الى الجانب الاخلاقي العملي وفقاً لجدلية الذات والآخر ، وهذا ما وضعه في الاعتبار الحيني ، وفي اساسه، بحث (نقد ليفيناس لفينومولوجيا التداوت الهوسرلية)، وبحث أخر يؤكد هذا الجانب العملي ، لا يتعرض الى الكيفية التي أثرت من خلالها فلسفة كانط الأخلاقية في فكر نيتشه وهابرماس ، وفيها من راهن التأصيل الكانطي لنظرية التواصل الهابرماسية القسط الكثير ، وبحث أخر باللغة الانجليزية ، من فضاءات فلسفة الأدب هذه المرة ، يقدم مقاربة أدبية – نقدية لتأمل الموت التراجيدي من خلال مرثية الشاعرة والفيلسوفة المعاصرة ديفس ايلي المعروفة بعنوان (A part song) (نصف أغنية)مثالاً للكيفية التي يتجلى فيها أدب الرثاء المعاصر.

وبحث أخر (باللغة الانجليزية) ينظر في علم الكلام على المستوى الفلسفي والصوفي من منظور معاصر ، قائم على فحص المقاربات الراهنة حول التثبت من أغراض هذا العلم .

وبحث أخر (باللغة الانجليزية كذلك) يفحص ، فحصاً نقدياً مفصلاً مآلات المجتمع المدني ، والسلام في عالم مضطرب يعاني من عدم اليقين ، ولم يُوَفّر فرصة المراجعة التاريخية لمفهوم "المجتمع المدني" Civil society (من قَبْل الحداثة وما بعدها) وإشكالية العنف في صيرورة هذا النوع في المجتمع ،الذي يتمتع بقيمه الدالة والمرشدة إلى بناء السلام ...

ومن المستحدث من المحاور في هذا العدد محور (نصوص في الجمال والأدب الفلسفي) وفيه نصان، الأول ينظر في معنى الجمال (والحسن) في الطبيعة والأعمال الفنية والثاني ، مُعارضة شعرية لمبنية فيلسوفنا الأشهر ابن سينا ، وفيها تتجلى أوضح دلالات الأدب المتفلسف وبخاصة عندما يكون القصد ماهية النفس وشوقها إلى عالم آخر بعيداً عن عالم الخلائق.

ومحور آخر (قراءات في نصوص فلسفية) وفيه قراءتان، الأولى تقديم وتقويم نقدي لأخر مستجدات النصوص الكانطية المقروءة بالعربية ، كتاب (نزاع الكليات) ، كليات الفلسفة والقانون والطب... والثانية قراءة مفاهيمية – براغماتية لإستجلاء مضامين نص من أهم نصوص صاحب اطروحة (إبداع المفاهيم في الفلسفة) ، الفيلسوف الفرنسي المعاصر جيل دولوز ، وهو نص (ما الفلسفة).

وبهذا التنوع في البحوث والمحاور والفكر بالتالي نأمل أن يُسهم هذا العدد أيضاً في إشاعة الوعي الفلسفي والنظر النقدي لبناء وعي اجتماعي متنوع وحضاري.

رئيس التحرير

المفاهيم الأساسية لفلسفة لودفيغ فتغنشتين في مرحلته الأولى

م.م سلمى عبد الرسول مجيد

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

الملخص

لودفيج فتجنشتين هو فيلسوف نمساوي مشهور، وكتابه "رسالة منطقية فلسفية" يعتبر واحدًا من أعظم أعماله. في هذا الكتاب، يقدم فتجنشتين تفحصًا دقيقًا للمفاهيم الفلسفية الأساسية واللغة، ويناقش العلاقة بين اللغة والعالم. تتضمن الرسالة المنطقية الفلسفية تأملاته في الأقساط والعبارات وكيفية استخدامها للتعبير عن الأفكار. يتناول أيضًا مفهوم الواقعية والأمور الحقيقية وكيفية تصورنا للعالم من خلال اللغة. فتجنشتين يقدم في هذا الكتاب مناقشة معمقة حول الميتافيزيقا واللغة، ويثير تساؤلات حول كيفية تأثير اللغة على فهمنا للعالم وكيفية تصوّر الواقع. تعد "رسالة منطقية فلسفية" من الأعمال الكلاسيكية في فلسفة اللغة والميتافيزيقا، وهي قراءة أساسية لكل من يهتم بالفلسفة وعلم اللغة إنها تعمل على تحفيز التفكير النقدي حول اللغة وكيفية استخدامها في فهم الواقع وفي الختام، "رسالة منطقية فلسفية" هو كتاب يحمل أفكارًا مثيرة وتحديات فلسفية مثيرة للاهتمام.

الكلمات المفتاحية (العالم-اللغة-الرسم-القضية).

Fundamental Concepts in Early Stage of Wittgenstein's Philosophy

Abstract

Ludwig Wittgenstein is a famous Austrian philosopher, and his book "Treatise Logico-Philosophic" is considered one of his greatest works. In this book, Wittgenstein provides a careful examination of basic philosophical concepts and

language and discusses the relationship between language and the world. The logical-philosophical treatise includes his reflections on words and phrases and how to use them to express ideas. It also addresses the concept of realism, real things, and how we perceive the world through language. In this book, Wittgenstein provides an in-depth discussion of metaphysics and language, and raises questions about how language affects our understanding of the world and how we conceptualize reality. The Treatise of Logical-Philosophical is a classic work in the philosophy of language and metaphysics, and is essential reading for anyone interested in philosophy and linguistics. It stimulates critical thinking about language and how it is used to understand reality. In conclusion, a logical and philosophical treatise is a book that carries exciting ideas and interesting philosophical challenges.

Keywords(The World- The Language- Picture- The Case)

المقدمة

يعد فتجنشتين رائداً في الفلسفة التحليلية، ويُعد واحداً من أبرز الفلاسفة في القرن العشرين، تجسدت فلسفته في كتابه "رسالة منطقية فلسفية" كواحدة من الفلسفات التحليلية التي تقوم على تحليل اللغة كأساس لنشوء التساؤلات الفلسفية، إلا أن هدف فتجنشتين من تأليف الرسالة هو تحقيق هدف أساسي تم الإشارة إليه في المقدمة، وهو حل مشكلات الفلسفة التقليدية من خلال فهم اللغة، ليثبت بعد ذلك على وجود سوء فهم لمنطق اللغة وسوء استخدامها، مما ولدَ مشكلات فلسفية تاريخية لا يمكن حلها بسبب أساسها اللغوي، حاول فتجنشتين بناء لغة منطقية موحدة تكون بديلاً يمكننا من خلاله التعامل بنجاح مع مشكلات الفلسفة، وذلك لتجنب سوء استخدام اللغة. بالتالي، يتمحور محور الرسالة حول دور اللغة وتأثيرها على الفكر والواقع وطريقة استخدامنا لها، وتُعَدُّ هذه المرحلة الأولى في مسيرته.

من هذا الموضوع الأساسي تنبثق مسائل فرعية مثل التفكير الصحيح، وطبيعة المنطق والصورة المنطقية، بالإضافة إلى هدف الفلسفة وقضايا المجال الصوفي وجملة أمور أخرى.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المفاهيم الأولية التي صاغت فلسفة فتجنشتين في مرحلتها الأولى.

منهج الدراسة: سيتم الاعتماد على المنهج التحليلي لاستكشاف المبدأ الكامن وراء المفهوم أو الفكرة من خلال تحليل تطبيقاتها الجزئية.

أولاً: التمهيد

يقال أن كل فيلسوف يُعَد عظيمًا، يقدم اتجاهًا جديدًا للفلسفة، ولكن فتجنشتين (١٨٨٩ – ١٩٥١) الفيلسوف الألماني هو الوحيد، الذي استطاع تحقيق ذلك مرّتين: كعبقري منطقيّ وكفيلسوفٍ يدرس اللغة، وبالتالي، لا يُوجد على الاطلاق فيلسوف آخر أثر على فلسفة وفكر القرن العشرين كما فعل. (فتجنشتاين، ٢٠٢٠، صفحة المقدمة)..

وحتى نتمكن من الحديث عن رسالة منطقية فلسفية لفتجنشتين، ينبغي أن نبدأ بإلقاء نظرة عامة على فلسفته. إن الفلسفة التي اعتمدها فتجنشتين أثرت بشكل كبير في التيار الفكري الوضعي والتحليلي المعاصر، وهذا الأمر يجعل دراسة الفلسفة في طريقتها التحليلية أو الوضعية المنطقية صعبة بدون دراسة فتجنشتين وفهم أفكاره وتحليلاته المنطقية التي يُعتبرها أساسية وشاملة في مجال الفلسفة. أعطى هذا الحدث المهم في تاريخ الفلسفة أساسًا متينًا للفكر التحليلي والوضعي، ولا ينبغي تجاهله عند دراسة هذا المجال. (عزمي، ١٩٩٨، صفحة ٨).

إذ تتميز فلسفته بالتركيز على اللغة والمنطق، وتعتبر اللغة وسيلة أساسية لفهم العالم وتحليله، ويعتبر فتجنشتين أن مهمة الفلسفة تتمحور حول توضيح الأفكار من خلال تحليل اللغة، وهو يرى أن الفلسفة ليس لها حق في بناء الأفكار، بالإضافة إلى ذلك، يرفض أن تكون الفلسفة نظرية أو مذهباً،

ويعتبرها ببساطة طريقة للتحليل. (فيصل، ٢٠٠٩، صفحة ٥٢) .

وتتناول فلسفة فتجنشتين فكرة الوضعية المنطقية، وهي حركة تأسست في عام ١٩٢٤ تضم مجموعة من المفكرين، وقد تم انشاؤها بواسطة" شليك" الذي كان أستاذا بجامعة "فينا" ، أطلق على المجموعة التي كان يقودها اسم "حلقة فينا" ومن بين الشخصيات البارزة في هذه الحركة : كارناب، فيليب فرانك، رايشنباخ ، شيلبك، وأصبحت فلسفتهم تعرف باسم " الوضعية المنطقية". (أرمسون، ٢٠٠٧، صفحة ٥٣٧) وتقول الوضعية المنطقية إنه لا يمكن إنشاء فلسفة علمية اصلية إلا من خلال التحليل المنطقي للعلم، ويقوم الهدف الأساسي لهذا التحليل المنطقي، بالتخلص من "الميتافيزيقا" (أي الفلسفة في معناها التقليدي). (بودين، د.ت، صفحة ٥٨٤).

وتؤكد هذه المدرسة على أهمية الاعتماد على التجربة والملاحظة الخارجية ويستند ذلك إلى معيار " مبدأ قابلية التحقق" يُعرف هذا المعيار بأنه يحدد ما إذا كانت الجملة لها معنى أو لا، ويتم صياغته على النحو التالي: تكون الجملة لها معنى إذا كانت القضية التي تعبر عنها هذه الجملة تحليلية أو يمكن التحقق منها تجريبياً". (مراد، ٢٠٠٧، صفحة ١٧٠) بالتالي، إثبات المسألة بدليلها. (الجرجاني، د.ت، صفحة ٤٨)

وكان لفيتجنشتين تأثيراً كبيراً على هذه المدرسة، وكانت أفكاره المهمة في هذا الموضوع موجودة في كتابه "الرسالة المنطقية الفلسفية"، والذي كان الكتاب الوحيد الذي نشره خلال حياته، في هذا الكتاب، قدّم فيتجنشتين تمييزاً بين الصدق والمعنى. فإن وجود معنى في قضية ما لا يعني بالضرورة صدقها، بل يعني أنها تحمل القدرة على أن تكون صادقة أو خاطئة، ومع ذلك، يعتبر فيتجنشتين بعض القضايا فارغة من المعنى، مثل القضايا الميتافيزيقية. (بودين، د.ت، الصفحات ٥٣٧-٥٣٨).

بالإضافة إلى ذلك، أشار فتجنشتين إلى أن ما يمكننا التعبير عنه هو فقط مجموعة الوقائع الملموسة في العالم ، أما ما لا يمكن التعبير

عنه فيجب اسكاته، لأن حدود اللغة هي حدود العالم، وقد عبّر فتجنشتين عن هذا في القضية السابعة من كتابه قائلًا " إن ما لا يمكن للإنسان التحدث عنه، ينبغي أن يصمت عنه". (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ١٦، ١٨، ١٣٨).

ثانياً: تحليل العالم

تبدأ رسالة فتجنشتين بتحليل العالم، أذ يعتبر العالم أسبق من اللغة، التي هي صورة وتمثيل لوقائع العالم. (الحاوي، ٢٠١٩، صفحة ٩٥)

فماذا يقصد فتجنشتين بمفهوم العالم؟

إذا نظرنا إلى العالم (الواقع)، سنجد أنه يتألف من مجموعة من الوقائع التي تشير الى حالة الأشياء

كما هي على أرض الواقع. (wittgenstein, ١٩٨٤, p. ٢٥) والعالم يمكن تعريفه بانه ينقسم الى وقائع. (wittgenstein, ١٩٨٤, p. ١٢).

ومن هذا التقسيم يمكننا الاستدلال على أنه إذا كان العالم قابلًا للتحليل، فإنه يمكن اعتباره عالمًا ذريًا، حيث تكون ذراته ذرات منطقية وليست مادية. في هذا السياق، قام فتجنشتين بإعادة تصوير فهم العالم ككثرة منطقية مستلهمًا أفكار راسل. (جمال، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٣).

لا يعتبر راسل قائلًا: "أطلقت على مذهبي اسم ذرية منطقية لأن الذرات التي أسعى للوصول إليها في نهاية التحليل هي ذرات منطقية، وليست ذرات فيزيائية". (جمال، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٣).

وبالرغم من أن هذه الذرات هي في جوهرها ذرات منطقية، إلا أنها تعكس برأي راسل وجهات نظر عن الأشياء، يصف هذه الأشياء بأنها "ما يُمكن تسميته تفاصيل، مثل نقاط صغيرة من الألوان أو الأصوات، وأشياء مؤقتة، وربما تكون صفات أو علاقات، وهكذا". (جمال، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٣).

لكن بالنسبة لفتجنشتين مع أن التحليل يقودنا إلى ذرات منطقية، إلا أن هذه الذرات المنطقية تُعد وقائع وليست أشياء، وهذه النقطة تمثل أحد نقاط الاختلاف الرئيسية بين الفيلسوفين، نجد أن أهم تميز في فهم العالم في الرسالة

ليس في كونه ذريًا أو منطقيًا، بل في أن ذراته تمثل وقائع وليست مجرد أشياء. (جمال، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٣).

على سبيل المثال، إذا طُلِبَ مني وصف غرفة ما، وعندئذٍ بذكر كل المحتويات والتفاصيل، فقد أخفقتُ في مهمتي بشكل كبير، فالمطلوب ليس مجرد قائمة بالأشياء الموجودة في الغرفة، بل يجب أيضًا توضيح وصف هذه الأشياء. لذا، كان يجب أن أضيف إلى إجابتي أنه كان هناك كرسي بجوار النافذة وعلى الكرسي مخدة حمراء، وأيضًا في جوار الكرسي كان هناك حيوان صناعي وشيء آخر بجواره، وثالث ورابع وهكذا، فعندما يُخبَّر عن العالم، فإنه يُخبَّر عن وقائع وأحداث حدثت وتحدث فيه، وليس فقط عن وجود أشياء ثابتة. (الفتاح، ١٩٨٥، الصفحات ٢٦٨-٢٦٩).

ما هي الواقعة أو ما هي هذه الوقائع، وما الفرق بين الواقعة والشيء؟

الواقعة بحسب الدراسة المنطقية لرسل او بحسب فتجنشتين ايضا تشير الى مجموعة من الأشياء المترابطة بعضها ببعض. (wittgenstein, ١٩٨٤, p. ٢٥)

على سبيل المثال: واقعة القلم فوق المائدة، المسطرة بين الكتاب والكراسة وهكذا، هذا هو معنى الواقعة. (هوبدي،بحري، ١٩٩٦، صفحة ٦٩).

أما الشيء قائم بذاته، مثل قلم، مسطرة، مائدة، طاولة، قلم ، الى اخره.. وأما الروابط مثل فوق، تحت، اعلى ، الى جانب، داخل، خارج الى اخره. (هوبدي،بحري، ١٩٩٦، صفحة ٦٩).

"من هنا فرَّق فتجنشتين بين ما أسماه "الأشياء" وما أسماه "الوقائع"، فالواقعة الواحدة هي مجموعة أشياء ارتبط إحداها بسائرها، ومن الوقائع لا من الأشياء البسيطة، يتكون للإنسان عالمه الذي يعيش فيه". (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة المقدمة ح).

وهو يتناول الوقائع من منظورين مختلفين:

أولاً: من حيث البساطة والتركيب:-

أ-الواقعة المركبة: تتكون من واقعتين أو أكثر وتتكون هي نفسها من وقائع يمكن ان تتحل

الى ما هو أبسط الى اشياء والى روابط، وتسمى هذه الوقعة بالمركبة. (الحليم، ٢٠١٩، صفحة ٩٦). مثل قولنا " سقراط كان حكيمًا أثينيًا" إنما يتكون من وقعتين " كان سقراط حكيمًا"، " كان سقراط أثينيًا. (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٣٧).

ب-الوقعة البسيطة: تعرف على أنها الوقعة التي لا أجزاء لها، أي التي لا تتكون من وقائع". (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٣٧).

ت-ورسميها فتجنشتاين بالوقعة المفردة، ويُطلق عليها أيضًا بالوقعة الذرية، على الرغم من أن الوقعة الذرية لا تحتوي على اجزاء بمعنى الوقائع، الا انها تحتوي فعلا على اجزاء، فعندما ننظر إلى قضية " سقراط حكيم" كوقعة ذرية، ندرك أنها تتألف من "سقراط"، " حكيم" كأجزاء، وإذا قمنا بتحليل الوقعة الذرية إلى أقصى حد ممكن، سنجد ان مكوناتها النهائية التي يمكن ان نصل اليها تسمى" البسائط" أو " الاشياء" . (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٣٧).

بناءً على ذلك، يقول فتجنشتين إن العالم مركب وغير بسيط، كثرة ولـيس وحدة. (عزمي، ١٩٩٨، صفحة ٨٦).

ثانياً: من حيث السلب والايجاب:- (الحليم، ٢٠١٩، صفحة ٩٦).

أ-من الناحية الايجابية: اي الوقائع الموجودة بالفعل، (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٦٧).على سبيل المثال:" السماء صافية" تشير هذه الوقعة إلى الأشياء الفعلية والحقائق الموجودة في الواقع. (الحليم، ٢٠١٩، صفحة ٩٦).

ب-من الناحية السلبية: اي الوقائع غير الموجودة بالفعل (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٦٧). (نفي الوقائع الموجبة) ، على سبيل المثال " السماء ليست صافية". (الحليم، ٢٠١٩، صفحة ٩٦).

فالكون العالم "مجموع الوقائع لا الاشياء". (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٦٣). والوقائع تتألف من اشياء بسيطة وروابط. (الحليم، ٢٠١٩، صفحة ٩٤).

ثالثاً: تحليل اللغة

في الفلسفة الحديثة قبل فتجنشتين، كانت اللغة تُعتبر في الغالب وسيلة للتواصل ونقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد، تم اعتبارها أداة عادية للتحدث والكتابة، مع ظهور فتجنشتين وأفكاره الفلسفية، تغيرت هذه النظرة بشكل جذري. اهتم فتجنشتين بالتحليل اللغوي وأثر اللغة في عملية التفكير والتصوّر. ورأى أن اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل المعاني، بل هي جزء لا يتجزأ من تكوين المعنى ذاته.

فإذا نظرنا الى اللغة او الى بنية اللغة وحللناها فسنجد انها "مجموع القضايا". (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٨٢) اللغوية، وان هذه القضايا اللغوية تنحل ايضا الى ما هو ابسط تنحل الى اسماء والى روابط منطقية. (الحايم، ٢٠١٩، صفحة ٩٤).

القضايا اللغوية مثل الكتاب فوق الطاولة هذه قضية لغوية، أو ان المفتاح بجانب الحقيبة الى اخره. (الحاج، ٢٠٠٥، صفحة ٨١)وأن هذه القضايا يمكن أن تكون إما صادقة أو كاذبة. (كريم، ٢٠١١، صفحة ٤٢٢)، كونها تمثل صورة للواقع الخارجي. (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٨٤).

وهذا الاستعمال الصحيح للغة يجعل القضايا اللغوية قضايا صحيحة وذات معنى، بغض النظر عما اذا كانت صادقة ام كاذبة، بمعنى أخر، عندما تعبر القضية اللغوية لنا عن الواقع الخارجي كما هو، أو تعبر عن حالة الأشياء بدقة، فإنها تكون قضية لغوية صادقة. وعندما لا تعبر عن حالة الأشياء كما هي في الواقع، فإنها تكون قضية كاذبة، ومع ذلك، في كلتا الحالتين، تظل القضية ذات معنى. (كريم، ٢٠١١، صفحة ٤٢٢).

على سبيل المثال، إذا قال شخص ما أن الكتاب فوق الطاولة، بإمكاني بسهولة أن أعود للواقع وأتحقق من الحقيقة. إذا كان الكتاب فعلاً فوق الطاولة، تكون القضية هنا صادقة، وإذا كان الكتاب تحت الطاولة، تكون القضية هنا كاذبة، ومع ذلك، لا تزال القضية تحمل معنى، وذلك لأنها تتحدث عن أمور واقعية ولها معنى حقيقي. وباستطاعتي أن أعود إلى هذا الواقع وأتحقق منه. لذا، فإن هذه القضية

تحمل معنى حتى لو كانت كاذبة. (الحاج، ٢٠٠٥، صفحة ٨١)

أما استخدام اللغة خارج الإطار المنطقي لعلاقتها بالعالم يعتبر استخدامًا غير صحيح. وبالتالي، فكل قضية لغوية لا تعبّر عن واقع خارجي موجود ولا تمثل حقيقة الأشياء كما هي في الواقع. هذه القضية ليست كاذبة، ولكنها تخلو من أي معنى. على سبيل المثال، إذا اعتبرنا قضايا العلم الطبيعي وقضايا الميتافيزيقا كمثال، فأيًا من الاثنين يمثل الاستخدام المشروع للغة وأيًا منهما يمثل استخدامًا غير مشروع للغة؟ بالطبع، استخدام اللغة في قضايا العلم الطبيعي هو استخدام مشروع للغة، لأن قضايا العلم تصور حقائق خارجية موضوعية موجودة، بينما تمثل قضايا الميتافيزيقا استخدامًا غير مشروع للغة، لأنها لا تمتلك حقائق خارجية موضوعية تقابلها، وبالتالي فهي قضايا فارغة من أي معنى. (كريم، ٢٠١١، صفحة ٤٢٢).

إن اللغة عند فتجنشتين هي الفكر، والفكر هو اللغة، وهو لا يفرق بينهما، فلا وجود للفكر من دون لغة، وبالمثل لا وجود للغة بدون فكر، ذلك أن اللغة تُعد وسيلة للتعبير عن أفكارنا. (الحاج، ٢٠٠٥، صفحة ٧٩).

إذن فاللغة ما هي إلا عملية تصوير ورسم العالم الخارجي. (الحاج، ٢٠٠٥، صفحة ٨٥).

فإذا انتهى تحليل العالم كما شاهدنا إلى أشياء وروابط، بالإضافة إلى ذلك انتهى أيضاً تحليل اللغة إلى أسماء وإلى روابط استنادًا إلى هذا التحليل يمكننا أن نستنتج :-

رابعًا: العلاقة بين اللغة والعالم

ما هي العلاقة بين اللغة والعالم؟ أو ما هي العلاقة بين الاسماء والاشياء؟

يجيب فتجنشتين إن العالم ذو بنية منطقية، واللغة أيضًا ذات بنية منطقية، فإذن العلاقة بين اللغة والعالم هي علاقة منطقية تعتمد على قواعد منطقية متشابهة. فاللغة تعتمد على استخدام الأسماء والمفاهيم للإشارة إلى الأشياء في العالم الخارجي، وعندما يُستخدم الاسم للإشارة إلى شيء معين، فإنه يتم إنشاء رابط معنوي بين الاسم والشيء الذي يُشير

إليه. أي هناك تناظر وتشابه بين اللغة والعالم. (Kamen & Bakalova, ٢٠٢٠, p. ٩١، ٩٢، ٩٣)

يستند إلى بنية ورابطة منطقية. فاللغة ليست سوى صورة منطقية للواقع الخارجي، وكل اسم يجب أن يشير إلى شيء موجود في العالم الخارجي، وبالمثل، كل رابط منطقي في الذهن يجب أن يصف ويصور حالة الأشياء وروابطها في العالم الخارجي. (Barroso, p. ٩)

على سبيل المثال، إذا تحدث شخص ما قائلًا: الكتاب فوق الطاولة، مباشرةً سيرتسم في أذهاننا تصورًا يجمع بين صورة الكتاب وصورة الطاولة وشكل الرابط بينهم ، لأنني أفهم دلالة الاسم "كتاب"، ودلالة الاسم "طاولة"، ولأنني أفهم معنى أداة الربط فوق. (الحاج، ٢٠٠٥، صفحة ٨١).

فإن تحليل اللغة للأفكار، يقابل تحليل العالم للوقائع التي تشكله، وذلك من خلال مقابلة الأسماء بالأشياء التي تشير إليها. (wittgenstein, ١٩٨٤, pp. ٥-٦)

وعليه" أن كل أسم واحد يقابله شيء واحد، والاسم الآخر يقابله شيء أخر، ثم ترتبط هذه الأسماء بعضها ببعض، بحيث يجيء الكل بمثابة رسم واحد حتى يمثل الوقعة الذرية". (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٨٧).

وهكذا تمد نظرية الصورة هي أساس العلاقة بين العالم واللغة. (Kamen & Bakalova, ٢٠٢٠, p. ٩١)

خامسًا: مبدأ التحقق

عندما يشير فتجنشتين إلى النظرية التصويرية للغة، فإنه يعبّر عن فكرة تحقيق القضية، وهي فكرة معترف بها في الفلسفة الوضعية باسم مبدأ التحقق. (عزمي، ١٩٩٨، صفحة ٢٤٠).

هذه النتيجة التي توصل إليها فتجنشتين أثارت اختلافًا كبيرًا بين الكتاب الذين يتناولون فلسفته، ولذا يثار السؤال هل صرح فتجنشتين بمبدأ التحقق أم لم يصرح به؟ (عزمي، ١٩٩٨، صفحة ٢٤١).

ذهب ماكسويل إلى أن فتجنشتين لم يعتمد مبدأ التحقق بالطريقة التي اعتمدها

الوضعيون، وبناءً على قوله يعتبر تمييز فتجنشتاين بين "المعنى" و "اللغو" كان مبدأ في اعتباره كفيلسوف وضعي منطقي، ويمكن اعتبار هذا التمييز صورة من صور المبدأ المعروف بـ "مبدأ التحقق" القائل: (عزمي، ١٩٩٨، صفحة ٢٤١). إن معنى قضية ما يكون صحيحًا إذا كانت هذه القضية قابلة للتحقق من وجودها في الواقع، ويكون خاطئًا إذا كانت غير موجودة، وهذا المبدأ ينطبق على القضايا العلمية بشكل خاص، حيث تعتبر قضايا الميتافيزيقا قضايا لا معنى لها. (بوشنسكي، ١٩٧٢، صفحة ٨٦).

بالمقابل، أشار راسزي وآخرون إلى أن فتجنشتين يعتمد مبدأ التحقق. (عزمي، ١٩٩٨، صفحة ٢٤١).

لم يفصل فتجنشتين في هذا الأمر، وكل ما قاله بأنه يجب مقارنة القضية بالواقع لنتمكن من الحكم على صدقها أو كذبها، ولم يستخدم كلمة التحقق في رسالته، وبعد ذلك، جاءت الوضعية المنطقية وفصلت فيه تفصيلاً، وأصبح من بين مبادئها المهمة، لكن العديد من أتباعها تخلوا عنها فيما بعد. (فيصل، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٣).

سادسا: القضية وأنواعها

القضية: هي رسم (صورة) للعالم الخارجي، وهي نموذج للواقع الخارجي بالشكل الذي نعتقد أنه كذلك، وتلك القضايا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة كونها رسوماً للوجود الخارجي. (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٨٤، ص٨٨).

أنواع القضايا

الأول : النوع الصوري أو (القضايا التحليلية) :هي قضايا صادقة صدقاً أولياً، فهي فكرة مجرد إمكانها يضمن صدقها". (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٧١). دون الحاجة إلى معطى حسي خارجي لإدراك صدقها، (مغنية، دت، صفحة ١٣٢)فإن محمولاتها موجودة في موضوعاتها، أي في موضوع القضية، (كريم، ٢٠١١، صفحة ٤٢٣)فإن هذا النوع يتقرر بقواعد المنطق، كقولنا : الإنسان صنو زوجي لا فردي، أو يكذبها كقولنا الإنسان صنو فردي لا زوجي، وتسمى هذه القضية

التحليلية، لأنها تدل على وقائع العالم الخارجي. (مغلية، دت، صفحة ١٣٢)

الثاني: النوع الواقعي أو (القضايا التركيبية): "في هذه القضية يجيء الفكر معبراً عنه في صورة تدركها الحواس". (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٧١). أي يتقرر هذا النوع بالتحقيق الحسي، وهي القضية التي لا تدل بنفسها على صدقها أو كذبها، لأن الموضوع فيها غير المحمول، ولكن السامع يستطيع أن يتحقق ويتثبت: هل هي صادقة أو كاذبة بمعونة الحس والتجربة كقولنا الحديد يتمدد بالحرارة فهذه جملة صادقة بالملاحظة والمشاهدة، كقولنا: الحديد لا يتمدد بالحرارة، فيعد هذا القول كاذبًا لأنه خلاف الواقع المحسوس، ونسمي هذه القضية تركيبية. (مغلية، دت، صفحة ١٣٢).

٣- القضية الفارغة من المعنى: هي تلك القضايا التي لا يمكن التحقق منها لأن قضاياها لا تشير إلى الأشياء والمعطيات التي نقولها في العالم الخارجي، (كريم، ٢٠١١، صفحة ٤٢٤)وتشمل هذه العبارات كل مسائل الميتافيزيقيا، فهي لا يمكن امتحانها واختبارها بالمشاهدة أو التجربة كالقضية الطبيعية لا عين ولا أثر لمدلولاتها في الخارج، مثل العقل يدرك، والروح تشعر، فهل من أحد رأى شيئاً اسمه عقل أو روح؟. (مغلية، دت، صفحة ١٣٢).

وبالتالي، يعتقد فتجنشتاين أنه عندما يرغب الشخص في التعبير عن شيء ميتافيزيقي، يتبرهن له أنه لم يعطِ أي معنى محدد لبعض الرموز المستخدمة في قضاياه. (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ١٦٣).

والفرق بين الكلام الكاذب والكلام الفارغ – مازال الحديث للوضعيين– إن الأول يمكن أن يكون صادقاً بموافقة الواقع ، اما الثاني فلا واقع له على الاطلاق، فكيف يوصف بصدق او بكذب؟ اذ هو كلام فارغ. (مغلية، دت، صفحة ١٣٢)

سابعاً: قضايا المجال الصوفي

تعد القضايا الصوفية مسائل ميتافيزيقية بحكم طبيعتها، نظرًا لعدم إمكانية تحديد هذه القضايا بدقة، وفي الوقت الذي يستثني فيه فتجنشتين

القضايا الميتافيزيقية من نطاق الفلسفة، فإنه يضع قضايا المجال الصوفي خارج حدود اللغة، ومن المعروف أن هناك حدوداً للغة تفصل بين الممكن قوله ومن غير الممكن قوله، وبما أننا نتحدث عن اللغة، فوجب علينا معرفة ما يقع خارج حدودها واستبعاده.

١-ماهو صوفي عند فتجنشتاين يشير إلى ما لا يمكن التعبير عنه حتى لو كان موجوداً. (الونفيغ، ٢٠١٩، صفحة ٢٠).

- ٢الصوفي يرافق الشعور، فهو تجربة داخلية لا يمكن التعبير عنها بالكلمات، وإنما يمكن تجسيدها فقط. (فيصل، ٢٠٠٩، صفحة ٧١).

٣- يؤمن الصوفي بفكرة الوجود الكلي، بالإضافة إلى الوجود الجزئي، ومع ذلك، يعدّا غير قادرين على التعبير عنه، وذلك لأن اللغة تتناول الوقائع فقط، فإنه بهذا إنما يبحث في أهم موضوع تتناوله الميتافيزيقا. (عزمي، ١٩٩٨، صفحة ٣٣٥).

٤-على الرغم من اعتقاده بالوجود الكلي، إلا أنه يعتقد بوجود أمور غير قابلة للحديث عنها، وتلك الأمور تشمل العالم الذي يتألف من الوقائع. (أساري، ٢٠١١، صفحة ١٨٢) بقوله:- ((أن الشعور بالعالم ككل محدد هو الشعور الصوفي)). (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ١٦٢).

٥-يمكن عدّ القضايا الميتافيزيقية تفتقد إلى المعنى بما أنها لا تشتمل على وقائع ملموسة يمكن التحقق منها في العالم الواقعي. (الونفيغ، ٢٠١٩، صفحة ٢٠).

٦-- يؤكد فتجنشتاين على أن الجوهر الأساسي للمجال الصوفي يكمن في غياب المعنى، حيث يتعدى هذا المجال حدود العالم الظاهر وحدود اللغة ذات المعنى. (الونفيغ، ٢٠١٩، صفحة ٢٢).

بالتالي، فإن الصمت يعتبر أحد أساليب التعبير في الصوفية، هو ما دعا إليه فتجنشتاين في نهاية رسالته، ((إن ما لايستطيع الإنسان أن يتحدث عنه، ينبغي له ان يصمت عنه)) . (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ١٦٣).

٧- فالتصوف، بطبيعته، لا يمكنه أن يعبّر عن أفكاره بوساطة الكلمات، إذ تتجاوز هذه

الأفكار قدرة اللغة على التعبير عنها. ولذا، فإنه يتم اللجوء إلى الصمت كوسيلة للتعبير. (الحاج، ٢٠٠٥، صفحة ١١٨).

٨-وهكذا يكون الصوفي مرادفًا للصمت، حيث أن الخصائص الاساسية للغة، والخصائص الاساسية للعالم هي جزء من الصوفي. (جمال، ٢٠٠٩، صفحة ٢٧٨).

باختصار، المصطلح "صوفي" عند فتجنشتين يشير إلى الجانب العميق للتجربة الداخلية، الذي لا يمكن التعبير عنه بالكلمات فقط، بل يتطلب التجربة الشخصية والتفاعل الحقيقي معه.

وتلك هي بعض قضايا المجال الصوفي التي اهتم بها لودفيج فتجنشتين وتأثر بها.

ثامناً: مفهوم الرسم

تُعدُّ نظرية فتجنشتين حول الرسم واحدة من أهم أفكاره.

تنص هذه النظرية على أن الرسم يمد نموذجًا للواقع. (wittgenstein, ١٩٨٤, p. ٢,١٢) فهو يعكس حقيقة أنه نتاج دمج عناصره مع بعضها البعض بشكل محدد (wittgenstein, ١٩٨٤, p. ٢,١٤). ولكي يكون الرسم صحيح، يجب أن يكون هناك عنصر مشترك بينه وبين الحقيقة التي يصورها. (wittgenstein, ١٩٨٤, p. ٢,١٦)، ولكي نتحقق مما إذا كان الرسم صادقًا أم كاذبًا، يتوجب علينا مقارنتها بالواقع. (wittgenstein, ١٩٨٤, p. ٢,٢٢٢) فلا يمكننا الاعتماد على الرسم بمفرده لنحكم على صدقه أو كذبه. (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٢,٢٢٤). حيث تكمن مصداقية الرسم أو كذبه، (فيصل، ٢٠٠٩، صفحة ١٣١) في وجود أو عدم وجود الوقائع الذرية التي تمثله. (Black, ١٩٦٤, p. ٩١) فالقضية تُوضِّح لنا كيف توجد الأشياء، سواء كانت صادقة أو كاذبة، بكونها رسومًا تعبر عن الواقع الخارجي. (فتجنشتاين، ١٩٦٨، الصفحات ٤,٠٢٢- ٤,٠٦) كليس هناك رسم صادقًا مسدقًا أوليًا". (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٢,٢٢٥).

ولأول وهلة قد لا تبدو القضية وكأنها رسم للواقع الخارجي، فعلى سبيل المثال، عندما

نراها مكتوبة على الورق، وبنفس الطريقة، العلامات الموسيقية قد لا تبدو على الفور كأنها تمثل نغمات موسيقية، وكذلك الأحرف الصوتية لا تبدو وكأنها تمثل اللغة المنطوقة. ومع ذلك، فإن جميع هذه الرموز والعلامات هي بالفعل رموز، حتى بالمعنى المألوف لهذه الكلمة، حيث تمثل شيئا ما، (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٤,٠١١) ففي النغمة الموسيقية، يظهر ترتيب النوتات على الصفحة من اليسار إلى اليمين ليمثل ترتيب الأصوات في زمن محدد، (فيصل، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٨)، وتسمى ترتيب العناصر المختلفة في الرسم بشكل معين بشكل الرسم. (wittgenstein, ١٩٨٤, p. ٢,١٥) بينما تسمى عملية ربط عناصر الرسم بما يماثله من الأشياء في الواقع بعلاقة الرسم. (wittgenstein, ١٩٨٤, p. ٢,١٥١٤)، وفي هذا السياق، ناقش فتجنشتين مفهوم الرسم والارتباط العاطفي به، حيث تكون العلاقة الخارجية للرسم مع الواقع، والعلاقة الداخلية للرسم مع الشعور المترتب عنه، النقطة المركزية هي أن الإحساس بالرسم غالبًا ما يكون منفصلاً عن القيمة الحقيقية للرسم،وبناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن الرسم قد يتفق أو يختلف مع الواقع (العلاقة الخارجية)، لكنه يحمل إحساسًا فريدًا به (العلاقة الداخلية)، وهذا يشير إلى أن الإحساس بالرسم يظهر بذاته، وليس مجرد تعبير "قال "، (Black, ١٩٦٤, p. ٩٣)وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الرسم يرتبط بالواقع، ويعبر عنه بشكل دقيق وواضح. (Black, ١٩٦٤, p. ٢,١٥١١) بأختصار، يعد مفهوم الرسم عند فتجنشتين نهجًا فلسفيًا مهمًا لفهم كيفية تكوين معرفتنا وتصوّرنا للعالم من حولنا.

تاسعاً:الاختلاف بين الرسم والصورة

إذا نظرنا للنقاش والرسالة المنطقية، نجد أن فتجنشتين قد استعمل كلمة "Bild" والفعل "Abbilden" للإشارة إلى فكرة التمثيل عن طريق الرسم، أو أنتاج رسم ينقل الواقع بدقة، (جمال، ٢٠٠٩، صفحة ١٧٩).

وقد تمت ترجمة الكلمة "Bild" إلى الفرنسية ب " Tableau"، وهذا يعني رسمًا أو لوحة،

وترجمت أيضًا إلى "Image" بمعنى صورة، وقد ترجمت إلى الإنجليزية بإستخدام كلمة "picture" التي تعني صورة أيضًا، وعلى الرغم من إن " غرانجي" استخدم كلمة صورة "Image" في ترجمته للرسالة وفي دراسته لفتجنشتين إلا أنه شاهد أن الترجمة الفرنسية لكلمة "Bild" برسم أو لوحة "Tableau" تعتبر أكثر دقة من الترجمة الإنجليزية التي تستخدم كلمة "picture" والتي أعتبرها غير دقيقة لأنها تعني صورة بمعنى "Image"، ولا تعني المفهوم "Tableau". . (جمال، ٢٠٠٩، صفحة ١٧٩).

وفيما يتعلق بالترجمة إلى العربية، يشير فتجنشتين إلى أنه جعل كلمة صورة تقابل كلمة "die from ،from"، بينما جعل كلمة رسم مقابلة لكلمة "dis Bild"، picture، وذلك لتجنب أي إلتباس في المفاهيم. (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ١٨٣) أيضاً من أوجه الاختلاف بين الرسم والصورة، إن الرسم له ما يقابله في الواقع الخارجي– وهو الوقائع، أي أن الرسم يكون متصلًا بالواقع من حيث مدى مطابقته إياه، أما الصورة فلا تقابلها وقائع في الخارج بل هي امكان حدوث هذا الرسم. (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ١٨٣)، وبناءً على وجود مقابل للرسم في العالم الخارجي، يكون الرسم صادقًا أو كاذبًا، في حين أن الصورة لا تتسم بذلك، (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٧٠) وعندما يكون الرسم صادقًا أو كاذبًا، فإنه يحمل معنى حيث يعكس حالة من حالات الواقع، بينما الصورة لا تمثل حالة من الواقعة. (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ٧٠).

لهذا يكون الفرق بين الرسم والصورة أن الأول لا يكون إلا وهناك واقعة فعلية مرسومة، وأما الصورة فتدل على إمكان الحدوث لا على الحدوث الفعلي نفسه، أي أن الرسم تصوير لما هو موجود بالفعل في الطبيعة، على حين أن الصورة هي التركيبة الرياضية لما يمكن أن يكون موجودًا بالفعل، الأولى هي وجود بالفعل-والثانية وجود بالقوة أي بالإمكان". (فتجنشتاين، ١٩٦٨، صفحة ١٨٣).

ونحن نختلف مع هذا الفهم للرسم؛ لأن فتجنشتين لا يجعل الوجود الفعلي للوقائع شرطًا لقيام عملية الرسم، بدليل أنه يقول بوجود رسوم كاذبة وتكون الرسوم كاذبة إذا لم توجد وقائع بالفعل.

الخاتمة

باختتام تحليلنا لكتاب "رسالة منطقية فلسفية" للفيلسوف فتجنشتين، نجد أنه قد قدم لنا نظرة مميزة وعميقة إلى عالم الفلسفة والتفكير المنطقي.

حيث تُعد رسالته نقلة هامة في تاريخ الفلسفة، وواحدًا من الأعمال الرئيسية في فلسفة اللغة والمنطق، مسلطًا الضوء على العلاقة بين اللغة والواقع وكيفية تشكيل فهمنا للعالم، وتقديم وجهات نظر متجددة تجاه المسائل الفلسفية التقليدية.

ومن خلال كتاب رسالة منطقية فلسفية أن استبعد فتجنشتين كل مضمون خالٍ من المعنى، أي استبعد كل خطاب غير متصل بالعالم الواقعي، أو لا يصف وقائع خارجية بشكل موضوعي، لان اللغة تُعَد الصورة المنطقية للواقع، وبالتالي، حدود اللغة تُعَد حدود الواقع. وبذلك أي مسألة لغوية يجب أن تتوافق مع الواقعة التي تصورها بدقة، وكل قضية خارج هذه الحدود، فهي بلا معنى، وبالتالي لا تصبح مناقشتها، الا كيف تناقش اللغة ما لا يُمكن التعبير عنه بالكلمات أو الأسماء أو الرموز.

قام أيضاً فتجنشتين بتحديد وتعيين حدود التفكير الصحيح والمنطقي من خلال تحديد حدود اللغة نفسها. وبذلك، يُعتبر أي فكر يندرج ضمن هذه الحدود فكرًا صحيحًا، حيث يحمل معنى ، وعلى الجانب المقابل، يُعَدُّ أي فكر يتجاوز هذه الحدود فكرًا خاطئًا وفاقدًا للمعنى، ببساطة، ان فتجنشتين رسم الحدود الفاصلة بين ما هو ذو معنى وما هو فارغ من المعنى، وهكذا، يضع اللغة في مركز وجوهر البحث الفلسفي.

ومن هذا السياق أيضًا، تبيّن أنه من خلال كتاب "رسالة منطقية فلسفية"، تم تسليط الضوء على دور ومهمة الفلسفة. وقد تمثلت هذه المهمة في التحليل المنطقي للأفكار عن

طريق التحليل المنطقي اللغوي للقضايا اللغوية، وبالأخص العلاقة بين اللغة والعالم.

من ناحية أخرى، قدمت "رسالة منطقية فلسفية" توضيحًا للعلاقة المنطقية بين اللغة والعالم، فضلاً عن الترابط بين القضايا اللغوية والوقائع الخارجية، والتآزر بين الأسماء والأشياء. وبموجب هذا، ألزم فتجنشتين أي باحث أو مفكر أو عالم أن يقترن تفكيره وبحثه في أي مجال بتوضيح الصور المنطقية للغة التي يستعملها، وتظهيرها في أبحاثه.

ومنها أيضاً تتجلى إسهامات فتجنشتين العظيمة في ميدان فلسفة التحليل، كما أبرزت بوضوح في حلقة "فينا الوضعية المنطقية". تجسّد هذا الإنجاز البارز في تفسير الطبيعة الحقيقية المنطقية في إسقاط الكثير من القضايا التي مثلاً تدعي بأنها صحيحة، فقد تبيّن بعد تحليل فتجنشتين أن هذه القضايا، التي ادّعت سابقًا صحتها، هي في الواقع خالية من المعنى. إذ ظهرت تلك القضايا، بفضل تحليله، بوصفها قضايا فارغة، لا تنسجم مع الطريقة التي تعمل بها اللغة ومنطقها.

وأخيرًا، أكدت الرسالة أيضًا على عدم صحة جميع التقارير والأبحاث الميتافيزيقية، عندما أثبتت أنّ كل اللغة التي كتبت بها وناقشتها مثلاً قد تجاوزت حدود الاستعمال الصحيح للغة، ونتيجة لذلك، فإن تلك القضايا ليست سوى مزيفة أو عديمة المعنى تمامًا، على الرغم من أنه يستطيع أي فرد أن يتمسك بأي قضية ميتافيزيقية هذا من حقه أن يؤمن بما يشاء، إلا أنه من الناحية العلمية والمنطقية، وكما أوضح فتجنشتين، يُظهر الأمر أن هذه القضايا تقع ضمن دائرة القضايا الزائفة والغير منطقية، وتستند إلى نوع من اللغو المرتكز على تراكيب لغوية فارغة من أي معنى منطقي أو واقعي.

وبهذه النهاية، يمكننا القول أن فتجنشتين تمكن من هدم البنية الميتافيزيقية التاريخية بجميع تفاصيلها المعقدة، مواضيعها الصعبة، بفضل كتاب واحد نشره خلال حياته، ثم تفكيك هذا الصرح الضخم الذي يحمل بين جنباته

مشكلات تمتد من الأخلاق والفلسفة الجمالية إلى الروحانية والصوفية، مما أدى إلى ثورة في المفاهيم والبراهين والأبحاث المتعلقة بهذا المجال، يُظهر هذا الكتاب الصغير الحجم أهميته الكبيرة من خلال أثره ونتائجه.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

• -اسلام، عزمي. (١٩٩٨). لودفيغ فتجنشتين. مصر: دار المعارف

• -الجاف، كريم. (٢٠١١). بواكير اتجاهات فلسفة العلم في القرن العشرين: دراسة في الظاهراتية، والوضعية المنطقية، والابستمولوجيا. بغداد: مجلة الاستاذ

• -الجرجاني. (د.ت). التعريفات. السعودية: دار الفضيلة للنشر والتوزيع

• -البيدي، عبد الفتاح. (١٩٨٥). الاتجاهات المعاصرة في الفلسفة (المجلد ط٢). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

• -بوشنسكي. (١٩٧٢). الفلسفة المعاصرة في أوربا. (ت: عزت قرني، المترجمون) الكويت: سلسة عالم المعرفة.

• -جوناثان ري-ج. أو. أرمسون. (٢٠٠٧). الموسوعة الفلسفية المختصرة. بيروت: دار القلم

• -حمود، جمال. (٢٠٠٩). فلسفة اللغة عند لودفيغ فتغنشتاين (المجلد ط١). الجزائر: منشورات الاختلاف.

• -روزنتال، يودين. (د.ت). الموسوعة الفلسفية (المجلد ط٥). (ت: سمير كرم، المترجمون) بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

• -صالح، رشيد الحاج. (٢٠٠٥). المنطق واللغة والمعنى في فلسفة فتجنشتين (المجلد ط١). دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.

• -عطية، أحمد عبد الحليم. (٢٠١٩). الفلسفة التحليلية (ماهيتها، مصادرها، ومفكروها) (المجلد ط١). لبنان: المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية.

• -هاني، فيصل. (٢٠٠٩). تحليل اللغة في رسالة فتجنشتاين المنطقية الفلسفية. لبنان: دار الكتب العلمية.

• -فتجنشتاين، (١٩٦٨). رسالة منطقية فلسفية. (ت: عزمي اسلام، المترجمون) القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

• -فلاح حسن، أسارى. (٢٠١١). اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لودفيغ فتغنشتاين المتأخرة (المجلد ط١). بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر.

• -فيتغنشتاين، لودفيغ. (٢٠١٩). في الأخلاق والدين والسحر (المجلد ط١). (ت.د. حسن لحجوج، المترجمون) القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

• -لودفيغ فتغنشتاين. (٢٠٢٠). رسائل فتغنشتاين مختارات تحكي وعيه. بيروت: دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع.

• -محمد جواد مغنية. (د.ت). مذاهب فلسفية وقاموس مصطلحات. لبنان: دار الجواد.

• -هويدي يحيى. (١٩٦٦). ما هو علم المنطق؟ دراسة نقدية للفلسفة الوضعية المنطقية (المجلد ط١). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

• -وهبة، مراد. (٢٠٠٧). المعجم الفلسفي. القاهرة: دار قباء الحديثة.

المصادر باللغة الانكليزية:

• Barroso, P. (n.d.). Mauthner versus wittgenstein language as metaphor .

• Black, M. (١٩٦٤). a companion to wittgensteins Tractatus. New york: Cornell University Press.

• -Kamen, L., & Bakalova, M. (٢٠٢٠). ١٣٠ years ludwig wittgenstein (١٨٨٩-٢٠١٩). Belgrade: center for open access in science.

• Wittgenstein. (١٩٨٤). L."Tractatus Logico-philosophicus". (t. b. B.F, Trans.) frankfrt am main:surkamp.

Arabic resources in English

المصادر العربية باللغة الإنكليزية

• Al-Didi, Abdel Fattah. (١٩٨٥). Contemporary trends in philosophy (Vol. ٢). Cairo: Egyptian General Book Authority.

• Al-Jurjani. (d.t.). Definitions. Saudi Arabia: Dar Al-Fadhila for Publishing and Distribution.

• Attia, Ahmed Abdel Halim. (٢٠١٩). Analytical philosophy (its nature, sources, and thinkers) (Volume ١). Lebanon: Islamic Center for Strategic Studies.

• -Bushinsky. (١٩٧٢). Contemporary philosophy in Europe. (Directed by: Izzat Qarni, the translators) Kuwait: World of Knowledge series.

• Dry, cream. (٢٠١١). Early trends in the philosophy of science in the twentieth century: a study in phenomenology, logical positivism, and epistemology. Baghdad: Al-Ustad Magazine.

• Falah Hassan, prisoners. (٢٠١١). Language and Meaning: A Study in the Late Philosophy of Ludwig Wittgenstein (Vol. ١st Edition). Baghdad: Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing.

• Ghazi, Faisal. (٢٠٠٩). Analysis of language in Wittgenstein's logical philosophical treatise. Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

• Hamoud, Jamal. (٢٠٠٩). Ludwig Wittgenstein's Philosophy of Language (Vol. ١). Algeria: Difference Publications.

• Howeidi, Yahya. (١٩٩٦). What is the logic? A Critical Study of Logical Positivism (Vol. ١). Cairo: Egyptian Nahda Library.

• Islam, Azmi. (١٩٩٨). Ludwig Wittgenstein. Egypt: Dar Al-Maaref.

• Jonathan Re-Wj. or. Armson. (٢٠٠٧). The Concise Philosophical Encyclopedia. Beirut: Dar Al-Qalam.

• Ludwig Wittgenstein. (٢٠٢٠). Wittgenstein's letters are an anthology that tells the story of his consciousness. Beirut: Dar Al-Rafidain for printing, publishing and distribution.

• Muhammad Jawad Mughniyeh. (d.t.). Philosophical doctrines and

glossary of terms. Lebanon: Dar Al-Jawad.

• Rosenthal, Yudin. (d.t.). The Philosophical Encyclopedia (Volume ٥). (Directed by: Samir Karam, the translators) Beirut: Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing.

• Saleh, Rashid Al-Hajj. (٢٠٠٥). Logic, language, and meaning in the philosophy of Wittgenstein (Vol. ١st edition). Damascus: Dar Kiwan for printing, publishing and distribution.

• Wahba, Murad. (٢٠٠٧). Philosophical dictionary. Cairo: Dar Quba Modern.

• Wittgenstein, Ludwig. (٢٠١٩). In Morals, Religion, and Magic (Vol. ١). (Dr. Hassan Ahjej, the translators) Cairo: Arab Misr for Publishing and Distribution.

• Wittgenstein. (١٩٩٨). A logical philosophical message. (Directed by: Azmi Islam, The Translators) Cairo: Anglo-Egyptian Library.